بسم ٱلله ٱلرحمن ٱلرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

بحث تكميلي لنيل درجة ٱلماجستير في ٱللغة ٱلعربية تخصص ٱلدراسات ٱللغوية وٱلنحوية

بعنـــوان :

الإدغام في اللغة

(دراسة تطبيقية في سورة آل عمران)

Assimilation in Language
Case Study: Surat Al-Imram

إعداد الطالب :

هاشم عبد الله بحر الدين خاطر

إشراف الدكتورة:

فاطمة الزهراء عثمان عبد الرحمن

□□□□هـ□□□□م

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿ 77 ﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا ﴾

صدق الله العظيم

سورة النساء الآية (77)

إهـــــداء

أهدي هذا البحث إلى والدي متعه الله بالخير و الصحة و العافية.

و إلى والدتي رحمها الله

وإلى إخواني جميعاً

إلى زملائي وكل من علمني حرفاً

شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم الآية 7.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لايشكر الله " (أخرجه أبوداؤود ، سننه) .

الشكر و التقدير للدكتورة / فاطمة الزهراء عثمان التي أعانتني على كتابة هذا البحث , أشكر أيضاً كل الأساتذة الذين علموني والذين لم يعلموني، و الشكر أيضاً موصول إلى عاملي مكتبة الجامعة وكل من قدم شيئاً إلى اللغة العربية ومحبيها جميعاً .

الدارس

مستخلص البحث

تناولت الدراسة الإدغام في اللغة ، دراسة تطبيقية في سورة آل عمران، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان الإدغام الوارد في سورة آل عمران ، وتتمثل أهمية الدراسة في كون الإدغام أحد الظواهر اللغوية الصوتية وتخفيف اللفظ. اتبع الدارس المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن سورة آل عمران أكثر كلماتها جاءت مدغمة ، والإدغام عبارة القدماء والمماثلة عبارة المحدثين ، والإدغام إزالة الحدود بين الصوتين المدغمين وصهرهما معاً ، ظاهرة الإدغام تجمع بين الدرسين الصوتي والصرفي، وموضوع الإدغام جاء في آخر مؤلفات القدماء . وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها توضيح ما أشكل في الإدغام في سورة آل عمران ، التوسع في بحوث القرآن ودراسة الظواهر اللغوية من خلال القرآن الكريم.

Abstract

The study entitled assimilation in Surat AL-Imran, the study aimed to indentify assimilation which has been mention in Surat AL-Imran, the importance of study represents in assimilation is being a linguistic voice phenomena's as well as ease pronunciation. The researcher has adopted descriptive analytical approach, this study has reached to number of results: that Surat AL-Imran most of its words came assimilated, assimilation is used by the ancients while what is close to assimilation (Almumathia) is used by modernists, the assimilation combine phonetic and morphologic studies, assimilation is a way of prevents two assimilation phonetic and combine together, it also make combination of both lessons phonetic and morphological. Assimilation is mentioned in the ancient books. The study recommends that the difficulties that are faced in AL-Imran should be clarified, and there should be more researches on the Quran and the linguistic phenomena's through Holy Quran.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، وجعله لغة الدين الإسلامي الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ [1] الذي أعجز العرب أن يأتوا بآية مثله وأصلي وأسلم على سيد الخلق ، وإمام المرسلين الذي بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، وصحابته أجمعين وبعد .

تناولت الدراسة الإدغام ،والإدغام هو أحد الظواهر الصوتية التي تحدث عنها علماء اللغة القدماء و المحدثون ، تطبيقاً في سورة (آل عمران) وأسأل الله السداد و التوفيق .

أسباب اختيار الموضوع:

1 الرغبة في خدمة القرآن الكريم .

2 الإسهام والمشاركة في الدراسات المتعلقة بعلوم القرآن .

أهمية البحث :

1 الإدغام كونه أحد الظواهر اللغوية الصوتية .

2 تخفيف اللفظ .

3 كونه لغة من لغات العرب .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في دراسة الإدغام الوارد في سورة آل عمران .

أهداف البحث :

1 تعريف الإدغام

2 بيان الإدغام الوارد في سورة آل عمران وأنواعه .

---

(1)سورة فصلت، الآية 42

أسئلة البحث:

1 ما الإدغام ؟

2 ما الغرض من الإدغام ؟

3 ما هي أنواع الإدغام ؟

حدود البحث: الإدغام في سورة آل عمران بحسب رواية حفص عن عاصم

منهج البحث: اتبع الدارس المنهج الوصفي التحليلي

الدراسات السابقة :

1- دراسة مقي السر إسماعيل الباقي (1433هـ - 2012م): [1]

هذه الدراسة في القسم الأول "الجانب النظري" دراسة مفصلة للأصوات والعلم الصرف هدفه وتميز ما يدخل في الصرف وفائدته وعلاقته بالنحو تحدثت الدراسة التبادلات الصوتية وأثرها علي الصيغ الصرفية تحدثت فيها عن التبادلات ذات الأصوات مع بعضها البعض في التجاور وتأثير ذلك علي البنية الصرفية ثم التغيرات الصوتية علي مستوى الصوتيات س لإبدال والإدغام والمماثلة ثم التغيرات الصوتية علي مستوى الصوتيات منها الفتح والإمالة. القسم الثاني من الرسالة: فهو "الجانب التطبيقي" حيث قمت بتطبيق ما ذكرته علي آيات القرآن الكريم من خلال الربع الأخير من القرآن الكريم فكل ما جاء فيه تطبيقاً لما ذكرنا في الأصول النظرية.

أهداف الدراسة:

1. الهدف الأول يوضح بين المدى الذي بلغه علماء العربية في دراسة الصوت والصرف وفي ، وإدراك الحدود الرابطة بين الدراستين.
2. أنه يلقى الضوء علي الاعتبارات التي جعلت كل من الصوتين والصرفيين يتفقون في بحث بعض الموضوعات المشتركة بينهما تتبع أهمية الدراسة من أنها تحاول الربط

١- أثر التغيرات الصوتية في تحولات الصيغ الصرفية، مقي السر إسماعيل الباقي، رسالة دكتوراه غير منشورة من جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، تخصص علم اللغة، (1433هـ - 2012م).

بين العلوم العربية والدراسات والقرآنية واتبعت المنهج الوصفي- التحليلي بجانب المنهج التاريخي – أما حدود البحث فقد جاء مع اختيار نماذج من الآيات القرآنية من خلال الربع الخير من القرآن الكريم

2- دراسة زهرة محمود ، الإدغام ومذاهبه بين القراء ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ماجستير 2009م.

أوجه التشابه و الاختلاف : من أوجه التشابه تناول الدارسان موضوع الإدغام .

أما أوجه الاختلاف كتبت الباحثة في جميع مذاهب الإدغام ، أما هذه الدراسة فقد تناولت الإدغام بين القدماء و المحدثين مع التطبيق في سورة آل عمران .

3- دراسة محمد أحمد سليمان إدريس ، رسالة في إدغام السوسي في كل سورة ، جامعة الخرطوم ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية.

هيكل البحث :

يتكون هذا البحث من فصلين:

الفصل الأول: الإدغام عند القدماء والمحدثين :

المبحث الأول : الإدغام عند القدماء

المبحث الثاني : الإدغام عند المحدثين

الفصل الثاني: فضل سورة آل عمران وتطبيق الإدغام فيها :

المبحث الأول : حديث عن فضل سورة آل عمران

المبحث الثاني :تطبيق الإدغام في سورة آل عمران

الخاتمة:

النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

المبحث الأول

الإدغام عند القدماء

تعريف الإدغام في اللغة :

"هو ضم الصوت السابق إلى اللاحق وصهرهما معاً بحيث ينطق بالصوتين معاً صوتاً واحداً من جنس اللاحق[١].

وعرفه صاحب كتاب (الإتقان في علوم القرآن) بأنه "هو اللفظ بحرفين حرفاً واحداً مشدداً كالثاني.[٢]

وعرفه صاحب كتاب (شرح شعلة كنز المعاني شرح حرز الأماني) أنه " إدخال الشيء في الشيء ومنه أدغمت اللجام في الفرس أي فيه. [٣]

وعرفه ابن منظور في (لسان العرب) بأنه " إدخال حرف في حرف". [٤]

وجاء في (القاموس) الإدغام " أدغمت اللجام في الفرس أي أدخلته فيه". [٥]

قال الشارح: اعلم أن معنى الإدغام إدخال ش يء . يقال: "أدغمت اللجام في فم الدابة [٦]" أي أدخلته فيه، وأدغمت الثياب في الوعاء: أدخلتها فيه، ومنه قولهم: " حمار أدغّم" وهو الذي يسميه العجم ديزج، وذلك إذا لم تصدق خضرته ولا زرقته، فكأنهما لونان قد امتزجا.

والإدغام بالتشديد من ألفاظ البصريين، والإدغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين. ومعناه في الكلام أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله متحرك م تغير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف،

---

١ – كتاب اللهجات لسيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر ، المحقق عبد السلام هارون ، ج 1، مكتبة الخانجي، (ص 187)

٢ – الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي، المحقق محمد أبو الفضل 774هـ ، ج1 ، مكتبة دار التراث، القاهرة، (ص94)

٣– شرح كنز المعاني في شرح حرز الأماني ، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي ، شرح كنز المعاني في شرح حرز الأماني، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي، بدون محقق ، (ص 73)

٤– لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار المعارف القاهرة، ج 2 ، 1391هـ.، (مادة دغم).

٥– القاموس المحيط ، محمد محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، دار الجيل بيروت، ج 4 ، مادة دغم

٦– شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج5 ، ص536 قدم له الدكتور أمير بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ،ط 1 ، بيروت – لبنان ، توفي سنة 643هـ

فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد، ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة. على حقيقة التداخل والإدغام وذلك نحو: (شدَّ) و(مدَّ) ونحوهما.

كيفية الإدغام:

وإذا ريم إدغّام الحرف في مقاربة [١] فلابد من تقدمه قلبه إلى نقطة ليصير مثلاً له ؛ لأن محاولة إدغّامه فيه كما هو محال، فإذا رمت إدغّام الدال في السين من قوله تعالى: " يكاد سنا برقه"[٢].

الإدغام اصطلاحاً: أن تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك فتصيرهما حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان ارتفاع واحداً وهو بوزن حرفين[٣] .

قال ابن جني: " قد ثبت أن الإدغام المألوف المعتاد إنما هو تقريب صوت، وهو في الكلام على ضربين أحدهما: أن يلتقي المثلان على الأحكام التي عنها الإدغام فيدغم الأول في الآخر، والأول من الحرفين في ذلك على ضربين: ساكن، ومتحرك ، فالمدغم الساكن الأصل ، كطاء قطّع وكاف سكّر الأولين، والمتحرك؛ نحو دال شدّ ولام معتدل".

والآخر: أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي يسوغ معها الإدغام، فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فتدغمه فيه. وذلك مثل: (ودِّ) في اللغة وامّحي وامّار واصّبر واثّاقل عنه.

والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت ، ألا ترى أنك في (قطّع) ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبأ اللسان عنهما نبوة واحدة، وزالت الوقعة التي كانت تكون في الأول لو لم تدغمه في الآخر . ألا ترى أنك لو تكلّفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمّت لما وقفت عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية بها؛ كقولك: قطْطع وسكْكر، وهذا إنما تحكمه المشافهة به فإن أنت أزلت تلك الوقيفة والفترة منه (وإدغامه) فيه أشد

---

١ – أنظر شرح المفصل ، لابن يعيش، (ص536)

٢– سورة النور الآية (43)

٣– المبتدئ في شرح حرز الأماني للإمام الشاطبي، ابن القاصح سراج القارئ، بدون محقق ، د ت ، (ص 44)

لجذبه إليه وإلحاقه بحكمه. فإن كان الأول من المثلين متحركاً، ثم أسكنته وأدغمته في الثاني فهو أظهر أمراً وأوضح حكماً، ألا ترى أنك إنما سكنته لتخطه بالثاني، وتجذبه إلى مضامته ومماسته لفظه بلفظه بزوال الحركة التي كانت بينه وبينه.

وأما إن كانا مختلفين ثم قلبت وأدغمت، فلا إشكال في إيثار تقريب أحدهما من صاحبه ؛ لأن قلب المتقارب أ وكد من تسكين النظير. فهذا حديث الإدغام الأكبر ، وأما الإدغام الأصغر فهو تقريب الحرف من الحرف ، وإدناؤه منه غير إدغام يكون هناك، وضروب: فمن ذلك الإمالة: وإنّما وقعت في الكلام لقرب الصوت من الصوت.

وذلك نحو: عالم وكتاب وسعى وقضى واستقضى، ألا تراك قربت فتحة العين من عالم إلى كسرة اللام منه. بأن نحوت بالفتحة نحو الكسر فأملت الألف نحو الياء، وكذلك سعى وقضى، نحوت بالألف نحو الياء التي انقلبت عنها، وعليه بقية الباب.

ومن ذلك أن تقع فاء افتعل صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً، فتقلب لها تاؤه طاءً وذلك نحو:[1] اصطبر واضطرب واطرد واظطلم. فهذا تقريب من غير إدغام، فأما (اطّرد) فمن هذا الباب أيضاً ، ولكن إدغامه ورد ههنا التقاطاً لا قصراً. وذلك أن فاءه طاءً، فلما أبدلت تاؤه طاءً صادفت الفاء طاء، فوجب الإدغام لما اتفق حينئذ ولو لم يكن هناك طاء لم يكن هناك إدغام، ألا ترى أن اصطبر واضطرب واظطلم لمّا كان الأول منه غير طاء، لم يقع إدغام؛ قال: "..... ويظلم أحياناً فيظطلم وأما فيظّلم ". (فيظطلم) بالظاء والطاء جميعاً، فإدغام عن قصد لاعن قصر لا عن توارد.

فقد عرفت بذلك فرق ما بين (اطرد) وبين (اصّبر) و (اظّلم) و (اطّلم) ومن ذلك أن تقع فاء (افتعل) زاياً أو دالاً أو ذالاً فتقلب تأؤه لها دالاً، كقولهم: ازدان وادّعى وادّكر واذّدكر فيما حكاه أبوعمرو. فأما(ادعّى) فحديثه حديث (اطّرد) لا غيره في أنه لم تقلب قصداً للإدغام،

١- هو زهير، وانظر (الديوان) (ص 156)

لكن قلبت تاء "ادّعى" دالاً كقلبها في "ازدان"، ثم وافقت فاؤه الدال المبدلة من التاء فلم يكن من الإدغام بد وأما اذدكر: "فمنزلة" بين ازدان وادّعى. وذلك أنه لما قلب التاء دالاً (لوقوع الذال) قبلها صار إلى اذدكر فقد كان وجهاً يقال مثله، أن أبا عمرو وقد أثبته وذكره غير أنه أجريت الذال لقربها من الدال بالجهر مجرى الدال فأوثر الإدغام لتضام الحرفين في الجهر فأدغم. فهذا منزلة بين منزلتي (ازدان) وادعى وأما (اّذكر) فكاسمّع واصّبر.

ومن ذلك أن تقع السين قبل الحرف المستعلي فتقرب منه بقلبها صاداً كما هو مبين في موضعه من باب الإدغام وذلك كقولهم في سبقت: صبقت، وفي سملق :صملق ، وسقر: صقر، وفي مساليخ: مصاليخ. ومن ذلك قولهم ست أصلها سدْس، فقربوا السين من الدال بأن قلبوها تاء فصارت سدت، فهذا تقريب لغير إدغام، ثم إنهم بعد أبدلوا الدال تاء لقربها منها. إرادة الإدغام الآن، فقالوا: ست. فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام، والتغيير الثاني مقصود به الإدغام. ومن ذلك تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق ، نحو شعير وبعير ورغيف، وسمعت الشجري غير مرة يقول: زئير الأسد، يريد: الزئير. وحكي أبو زيد عنهم: "الجنة لمن خاف وعيد الله" فأما مغيره فليس إتباعه لأجل حرف الحلق، وإنما هو من باب مُنتِن ومن قولهم: أنا أجوءك وأنبؤك.

القرفصاء[1]، والسلطان، ومنحدر من الجبل، وحكى سيبويه أيضاً منتن، ففيه إذاً ثلاث لغات: منتن، وهو الأصل، ثم يليه: منتن، وأقلها: منتن: فأما قول من قال: منتن من قولهم: أنتن، ومنتن من قولهم: نتن الشيء، فإذا ذلك لكنه منه.

ومن ذلك أيضاً: (فعل يفعل) ما عينه أو لامه حرف حلقي ، نحو: سأل يسأل، وقرأ يقرأ، وسعر يسعر وقرع يقرع ، وسحل يسحل، وسبح يسبح. وذلك أنهم ضارعوا بفتحه العين في المضارع جنس حرف الحلق لما كان موضعاً منه مخرج الألف التي منه الفتحة.

---

١ – هكذا بسكون الفاء كما في (اللسان) و(القاموس) بضبط القلم وفي ضبط القرفصاء بضم القاف والراء والفاء.

ومن التقريب: قولهم: الحمدُ لُله، والحمدِ لله.

ومنه تقريب الحرف من الحرف: نحو قولهم في نحو مصدر : مزدر وفي التصدير: التزدير وعليه قول العرب في المثل: "لم يحرق من فزد له". وأصله: فصُدَ له، ثم أسكنت العين على قولهم في ضُرب: ضرب، وقوله:

ونفحوا في مدائنهم فطاروا [١]

فصار تقديره: فصد له ، فما سكنت الصاد فضعفت به وجاوزت الصاد – وهي مەموسة – الدال – وهي مجهورة – قربت منها بأن أشمت شيئاً من لفظ الزاي المقاربة للدال بالجهر.

ونحو من ذلك قولهم: مررت بم ذعور وابن بور: فهذا نحو من: قيل وغيض لفاظاً، واختلفا طريقاً. ومن ذلك إضعاف الحركة لتقرب بذلك من السكون ، نحو: حين وأوصي وأعي، فهو – وإن كان مخفي – (بوزنه محركاً) وشاهد ذلك قبول وزن الشعر له قبوله للمتحرك البتة. وذلك قوله:

أأنا زم أجمال وفارق جيرة [٢] فهذا بزنته محقّقاً في قولك: (أأزمّ أجمال)

فأما روم الحركة فهي وإن كانت من هذا، فإنما هي كالإها بقبالساكن نحو الحركة، وهو لذلك ضرب من المضارعة، وأخف منها الإشمام (لأنه للعين لا للأذن) .

وقد دعاهم إيثار قرب الصوت إلى أن لا يخل بالإعراب، فقال بعضهم: وقال اضرب الساقينُ إِمّك هابل[٣].وهذا نحو (من) الحمدُ لُله والحمدِ للهِ.

١- صدره: ألم: ألم يخذ التفرق جند كسرى والبيت للقطامي. وانظر الديوان ص (84).

٢- عجزه وصاح غراب البيت أنت حزين، والبيت في (ابن يعيش) وهو من شعر كثير.

٣- الشاهد فيه كسر الميم في (إمّك) اتباعاً لكسرة الهمزة. وال(الإمّ) لغة في الأم وهذا إخلال بإعراب المبتدأ .

وجميع ما هذه حاله مما قرّب فيه الصوت من الصوت جارٍ مُجرى الإدغام بما ذكرناه من التقريب، وإنما احتطنا بهذه السمعة التي هي الإدغام الصغير ؛ لأن في هذه إيذاناً بأن التقريب شامل للموضعين، وأنه هو المراد والمبغي في كلتا الجهتين، فأعرف ذلك[١].

يجب إدغام أول المثلين المتحركين بأحد عشر شرطاً:[٢]

الأول: أن يكونا في كلمة كشدَّ وملَّ ، و حبَّ أصلهن شدد بالفتح و ملل بالكسر وحبّ وحُبب بضم فاء الكلمة، كانا في كلمتين مثل: (جعل لك) كان الإدغام جائزاً لا واجباً.

الثاني: أن لا يتصدر أولهما في ددن

الثالث : أن لا يتصل أولهما بمدغم كجَّسس جمع جاس

الرابع: أن لا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق أحد المثلين كفردد ومدد أو غيرهما كهيلل أو كليهما نحو عنسس فإنها ملحقة بجعفر و دحرج وحرجم

الخامس: والسادس والسابع والثامن: أن لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل و مرد أو فعل بضمتين كذلك وجدد جمع جديد ، أو فعل بكسر أوله ، وفتح ثانيه كلمم ، وكلل أو فعل بضم أوله ، وفتح ثانيه كدرر، وجدد جمع جدة وهي الطريقة في الجبل ، وفي هذه الأنواع السبعة الأخيرة يمتنع الإدغام والثلاثة الباقية أن لا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو:

أخصص أي وأكفف الشر أصلهما: أخصص وأكفف- بسكون الآخر- ثم نقلت حركة الهمزة إلى الصاد وحركة الفاء لالتقاء الساكنين . وأن لا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو: حيا وعي ولا تاءين في افتعل كاستتر واقتتل، وفي هذه الصور الثلاث يجوز الإدغام والفرد قال تعالى: ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾[٣] ويقرأ أيضا " من حي" وتقول: استتر

١- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة 392هـ ، ص . 156 تحقيق محمد علي النجار المتوفى 1385هـ، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.

٢-اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن احمد جمال الدين الانصاري، دار الجيل ، بيروت، ط خ ، 1979م، ج 4، ص 411

٣ - سورة الأنفال، الآية 42

واقتتل وإذا أردت الإدغام نقلت حركة الأولى إلى الفاء وأسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم أدغمت فتقول في الماضي ستر ووقتل وفي المضارع يستر ويقتل بفتح أولهما في المصدر ستارا وقتاً لا يستِ أولهما ويجوز الوجهان، أيضا في ثلاث مسائل أخر: إحداهن: أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو تتجلي، الثانية والثالثة في أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً أو فعل أمر قال الله تعالى : " ومن يرتد منكم عن دينه" فيقرأ بالفك وهو لغة أهل الحجاز والإدغام وهو لغة تميم قال الله تعالى: " و أغضض من صوتك".

وقال الشاعر: [1]

فغض الطرف إنك من نمير *** فلا كعبا بلغت ولا كلابا

الإدغام: [2]

هو التداخل، يجئ به لضرب من التخفيف ، فيرتفع اللسان بالحرفين دفعة واحدة حرفاً مشدداً، حيث ثقل التقاء المتجانسين ، على ألسنتهم ، ولم يخلُ الإدغام من أن يكون في المثلين أو المتقاربين ، وكل منهما لا يخلو : أن يكون متصلاً في كلمة واحدة ، أو منفصلاً في كلمتين ، وينقسم إلى: واجب ، وجائزة وممتنع، أما الواجب فنوعان:

أحدهما: أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الثاني نحو: لم يبرح حاتم، لم أجعل لك، والآخر: أن يلتقي الحرفان في كلمة ، وليس أحدهما للإلحاق، نحو: رد ويرد ومرد ؛ لأنك إذا أدغمت الملحق فقد نقضت الإلحاق ، وأما الجائز فهو أن لا يلتقي الحرفان متحركين في كلمتين ، وقبلهما متحرك أو مدة نحو، الجمل لك ، والمال لزيد، ولك في هذا الإدغام والترك: وأما الممتنع فأربعة أنواع:

---

١ – ديوان جرير، جرير بن عطية الخطفي، دار بيروت للطباعة والنشر، 1406هـ – 1986م.

٢ – شرح المفصل ، لابن يعيش ، ص 526

الأول: أن يتحرك الأول ويسكن الثاني نحو ظللت ، ورسول الحسن ، الثاني: أن يكون أحدهما للإلحاق نحو مهدد ، الثالث: أن يكون ما قبل الأول حرف ساكن غير مرة نحو: ولي يحي ، وعدو وليد.

الرابع: أن يؤدي الإدغام إلى ما ليس بمثال للفعل نحو: ظلل، وسرر.

إدغام المثلين: [1]

وهو صنفان : الأول إذا كانا في كلمة واحدة وله أحكام:

الحكم الأول: أن يجتمعا فيها عينا ولاماً ، ولا يخلو أن يكونا في فعل أو اسم ، أما الفعل الثلاثي فتدغم أبنيته جميعاً نحو: فرّ ، يفر، ومدّ يمُدُّ ، فإن سكن آخر الفعل ، بوقف أو جازم أُظْهِرت في لغة الحِجاز و أُدْغِمت في لغة غيرهم نحو: أردد ولم يردد ، وأما الاسم فيشارك الفعل في (فِعل) بالكسر و (فُعل) بالضم.

نحو: رجل ضف الحال، وعف المئزر ؛ لأن أصله ضفف وعفف .

الحكم الثاني: إذا كان المثلان لاماً ، فإما أن تكون ملحقة أو غير ملحقة ، فالملحقة لا تدغم نحو: مهدد ، قعدد ملحقين بجعفر وبرثن، وغير الملحقة تدغم: نحو: احمرَّ، واحمارَّ ، ومحمر، ومحمار.

الحكم الثالث: إذا لحقت الألف والنون آخر هذه الأبنية ، فحكمها حكمها قبل أن يلحقها، فإن كانت الكلمة مفتوحة العين لم تدغم ، نحو: رددت ؛ لأن أصله ردد.

الصنف الثاني: إذا كان المثلان في كلمتين ، وله أحكام .

الحكم الأول: أن يكون قبل الحرف الأول متحرك ويجوز في ذلك الإدغام والترك نحو: جعل لك وترك الإدغام لغة أهل الحجاز.

---

١ – شرح المفصل ، لابن يعيش ، ص 527

الحكم الثاني: أن يكون قبل الحرف الأول ساكن ، ولا يخلو أن يكون صحيحاً ، أو حرف مد، فإن كان حرف مد فلك الإدغام والترك، نحو: حمار راشد ، وإن كان صحيحاً فلا يجوز لك الإدغام نحو: ابن نوع ، واسم موسى.

الحكم الثالث: إذا اجتمع كل واحد من الواو والياء مع مثله فلا يخلو ما قبل الأول أن تكون حركته من جنسه أو من غير جنسه ، فإن كانت من جنسه لم تدغم ولك الإخفاء نحو: ظلموا ، واقد ، واضربي ياسراً وأن لم تكن من جنسه فلك الإدغام نحو: واخشُ واقداً.

إدغام المتقاربين على ثلاثة أنواع:[1]

الأول: وهو الأصل: أن تقلب الحرف الأول إلى لفظ الثاني، ثم تدغم كقولك اضرب معنا، تقلب الباء ميماً ، ثم تدغمهما في ميم معن.

وكقوله تعالى: (وَقَالَت طَّآئِفَةٌ) [2] قلبت التاء طاءاً ثم أدغمتها.

الثاني: تقلب الحرف الثاني إلى لفظ الحرف الأول ثم تدغم نحو: اصتبر، في : اصطبر قلبت التاء صاداً وأدغمتها في الصاد ونحو: اظّلم في اظطلم ، قلبت الطاء ظاءاً ثم أدغمت.

الثالث: تقلب الحرفين معا إلى غيرهما وتدغم نحو قط لا في: اقطع هلالاً ، قلبت العين والهاء حاءين ثم أدغمت.

أحسن الإدغام في المتقاربين ما كان من حروف الضم وما قرب منها ، وأحسن ما يكون منها إذا كان أشد تقارباً.

الإدغام بتشديد الدال في عبارة البصريين وبتخفيفها في عبارة الكوفيين ، والإدغام في اللغة إدخال شيء في شيء ولذلك سمى إدغاماً حيث كان اتصال الحرفين بالإدغام كأنه إدخال حرف في حرف، وأما في الاصطلاح فتشديد حرف متحرك لفظاً ، أو حكماً بإيصال حرف

١- البديع في علم العربية، مجد الدين ابو السعادات المبارك ابن الأثير ، ت 606هـ ، تحقيق د. فتحي أحمد على الدين، ج 1، ص 633 ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط الأولى ، 1420هـ.

٢ – سورة آل عمران ، الآية (72)

ساكن قبله من حيث جنسه والغرض منه طلب التخفيف ، لأن المثلين يثقل النطق بهما؛ لأنك تعود إذا نطقت بالثاني إلى موضع الأول ؛ ولذلك شبه النطق بهما بمشى المقيد ، فإذا أدغم أحدهما في الآخر ارتفع اللسان بهما دفعة واحدة ، والمدغم فيه إبدال حرفان ، الأول ساكن والثاني متحرك ؛ لأن الأول محل الحركة امتنع اتصاله بالثاني ؛ لأن الحركة تحول بينهما ؛لأن محل الحركة من الحرف بعده وجميع الحروف تدغم ، ويدغم فيها الألف ؛ لأنها ساكنة أبداً فلا يمكن إدغام ما قبلها فيها لسكونها ، ولا إدغامها فيما بعدها ؛ لأنها ليست مثل متحرك والتقاء المثلين على ثلاثة أضرب.

أحدهما ، أن يسكن الأول ولم يكن حرف مد ويتحرك الثاني، فيجب الإدغام ضرورة إذ لا حاجز بينهما من حركة وغيرها فيشد ازدحامهما في المخرج فيجب الإدغام نحو: لم يبرح حاتم ولم أقل لك ، فأما إذا كان الأول حرف مد من كلمة أخرى ، فإنه لا يدغم في مثله على المختار نحو قوله تعالى: (قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ) [1] لزوال المد بالإدغام كقولك : ظللت.

ثالثها: أن يتحركا وهو على ثلاثة أقسام: ما يجب فيه الإدغام نحو: رد ، ويرد ، ما يجوز فيه الإدغام والإظهار وهو أن يكون المثلان المتحركان منفصلين في كلمتين وأن يكون ما قبلهما إما متحركاً ، أو حرف مد نحو: هو ينعت تلك ، والمال نريد .

ما يمتنع فيه الإدغام وهو على ثلاثة أضرب فالأول: أن يكون أحدهما للإلحاق نحو: فردد وجلبب فإنهما ملحقان بجعفر و حرجم فلو أدغم لخرج عما أُلحق به فيمتنع الإدغام لذلك.

والثاني: أن يؤدي فيه الإدغام إلى ما ليس مثال بمثال نحو: سرر وطلل و جدد فلو أدغم بقي سر وطل وجد فيلتبس فعل بضم العين بفعل بتسكين العين فيمتنع لذلك.

---

١ – سورة يوسف ، الآية (71)

الثالث: أن ينفصلا ويكون ما قبل الأول حرفاً ساكناً غير مرة نحو: قدم ملك وعدو وليد فيمتنع لاجتماع الساكنين لا على شرطه ويقع الإدغام في المثلين وفي المتقاربين لكن بعد جعلهما مثلين فيمكن الإدغام .

كيفية الإدغام:

متى أريد إدغام حرف في حرف مقاربٍ فلابد من قلب أحدهما إلى الآخر، والقاعدة قلب الأول إلى لفظ الثاني، ليصيرا مثلين ثم يدغم الأول في الثاني لاستحالة إدغام المقارب في مقاربته بدون القلب؛ لأن الإدغام يصير الحرفين كحرف واحد ليحصل النطق بهما دفعة واحدة ، و ذلك مع اختلاف الحرفين محال ؛ لأن لكل حرف منهما مخرجاً غير الآخر، فلذلك وجب قلب الأول وتسكينه إن كان متحركاً ثم إدغامه كما إذا أردت : إدغام الدال في السين في قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ ﴾ [1] قلبت الدال سيناً وأسكنتها ثم أدغمتها في السين وقلت يكاد سنا برقه" و كذلك التاء في الطاء في قوله تعالى: " وقالت طائفة".

الإدغام الكبير:

والإدغام الكبير هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني: مشدداً وينقسم إلى كبير وصغير، فالكبير أن يكون الأول من الحرفين متحركاً ، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه ، والصغير أن يكون ساكناً كما سيأتي في بابه، وينقسم كل مهما إلى واجب وجائز وممتنع ، والكلا م هنا في الجائز وله شرط وسبب ومانع كما سنذكره.

إذا إلتقى حرفان محركان ..مثلاً جنسان مقاربان:

هذا شرطه: وهو أن يلتقي الحرفان المحركان خطاً سواء كان خطاً ولفظاً ، أوخطاً لا لفظاً ليدخل نحو أنه هو ويخرج " أنا نذير" وقوله مثلاً ، هذا سببه وهو أن يكون الحرفان هما متماثلين أو متجانسين أو متقاربين ، فالتماثل أن يتفقا مخرجاً وصفة كالهاء في الهاء والتجانس أن يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة كالدال في التاء والتاء في الطاء والثاء في الذال.

---

١ – سورة النور الآية (43)

والتقارب أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة كالتاء والجيم في الذال.[١]

أدغم بخلف الدوري والسوسي معاً .. لكن بوجه الهمز والمد امنعا.

يعني أن الإدغام في ذلك لأبي عمرو بخلاف عنه ، وإنما عبر بالدوري والسوسي لرفع وهم من يتوهم أن المراد به السوسي وحده كما وقع في كلام الشاطبي رحمة الله عليه حيث أطلقه لأبي عمرو ، ومراده السوسي كما هو مقرر وقوله معا حال مهما كما تقول مررت بزيد وعمرو معاً أي مصطحبين قوله : "لا لكن بوجه الهمز والمد امنعا" [٢] أشاروا إلى أنه قد يجتمع الإدغام الكبير مع همز ساكن أو مد منفصل أو معهما: فإنه ذكر لأبي عمرو في كل منهما خلاف فتحتمل مع البدل الهمز ، و ذلك قوله تعالى: " قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٣] يمتنع منها الإدغام مع الهمز وتجوز الثلاثة الباقية ، و كذا لو اجتمع الإدغام مع المد كقوله تعالى: ﴿ قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ لاَّ أَقُولُ ﴾[٤] فإنه يحتمل أربعة أوجه أيضاً وهي : الإدغام مع المد والقصر والإظهار معهما يمتنع المد مع الإدغام ، ويجوز الأخرى ، فلو اجتمع مع الإدغام همز ومد فيحتمل ثمانية أوجه كقوله تعالى: " قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا ﴾ "[٥] يمتنع منها ثلاثة أوجه وهي: الإدغام مع الهمز والمد والإدغام مع الهمز والقصر والإدغام مع البدل والمد وتجوز الخمسة الباقية.

---

١ – شرح طيبة النشر في القراءات ، شمس الدين ابو الخير بن الجزري ، ت 833هـ ، تعليق الشيخ انس مهرة ، ج 1 ، ص 109، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ا لثانية ، 1430–2000م

٢ – شرح طيبة النشر في القراءات ، شمس الدين ابو الخير بن الجزري ، ت 833هـ ، تعليق الشيخ انس مهرة ، ج 1 ، ص 109، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ا لثانية ، 1430–2000م

٣ – سورة يونس الآية 39

٤ – سورة الأنعام ، الآية 49.

٥ – سورة يوسف الآية 37.

الإدغام الصغير:

هو عبارة عما إذا كان الأول ساكناً كما تقدم في الإدغام الكبير، وهو واجب وجائز وتقدم الكلام على الواجب والكلام هنا على الجائز وينحصر في فصول : ذال أو دال قد وتاء التأنيث ولا وبل وهل ، وحروف قربت مخارجها والنون الساكنة والتنوين.

وأدغم ورش من طريقيه دال قد في الظاء والضاد وقوله : ملك أي صار إدغامها في تصرفه، يعني اختص به.

فادغم في الثلاثة، واختلف عنه في الزاي وأظهرها عند الأربعة الباقية والباقون بالإظهار في الثمانية قوله : وفقا" أي وافقا الم دغمين فادغم مثلهم ، وقوله ماض : أي ناقد ، يشير إلى قوته، وقوله وخلف : أي ابن ذكوان وثقا أي اعتمد عليه.

وتاء بتأنيث بجيم الظاء وثاء ** مع التصغير أدغم (وطي) (ح) زو (ح) .

أي واختلف في إدغام تاء الت أنيث وإظهارها عند ستة أحرف، وهي: الجيم نحو: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾[1] والظاء نحو ﴿ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾[2] والثاء نحو ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[3] والصاد نحو ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾[4] والسين نحو: " أنزلت سورة" والزاي نحو: " (خَبَتْ زِدْنَاهُمْ) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾[5] فأدغمهما فيها حمزة والكسائي وأبو عمرو المشار إليهم بقوله : رضي ضر ، وأدغم ورش من طريق الأزرق في الظاء فقط المشار إليه بقوله وجثا في أول البيت الآتي بالظاء نحو: " كانت ظالمة" لام هل وبل قد بل على هل؛ لأن حروف إدغامها أكثر فإنها تختص بخمسة أحرف ولم تقع بعد هل ، وهي السين والزاي والصاد والطاء والظاء ، ولا تختص هل إلا بالثاء وقد اشتركا في التاء.

---

١ – سورة النساء الآية 56

٢ – سورة الأنعام الآية 146

٣ – سورة الشعراء الآية 141

٤ – سورة الحج الآية 40

٥ – سورة الإسراء ، الآية 97

وبل وهل في تاء وثاء السين أدغم..[1]

وزاي طاظا النون والضاد " ي " أي واختلفوا في إدغام اللام من بل وهل في ثمانية أحرف على تقدم ، وهي : التاء نحو " بل تاتيهم ، وهل تعلم ، والثاء نحو:

" هل ثُوب" والسين نحو: " بل سولت والزاي نحو " بل زعمتم" والطاء نحو: " بل طبع الله " والظاء نحو: " بل ظننتم".

منظومة في الإدغام و أحكامه للعلامة أحمد الفقيه المغربي:

يقول أحمد الفقيه المغربي ... الحمد والشكر بغير حصر

ثم الصلاة بالسلام الدائم ... على النبي العربي الهاشمي.

وبعد فإن هذه قصيدة ... في حكم الإدغام أتت مفيدة

والله حسب وعلي المتكل ... أساله التوفيق قولا وعمل

مد الإدغام: [2]

إدغامهم لغة الإدخال .... والاصطلاح غيره يقال

أن يلفظ القارئ بساكن جمع ... محرك بغير فعل مد وقع

مع اتحاد مخرج يا صاح.... يكون الأنقيا أيضا ما هي.

تقسيم الإدغام:

أقسام الإدغام أتت منحصرة ... في عشرة جميعها منحصر

إلى كبير وصغير بدا إلى .... مثلين مع مقاربين يجتلا

في كلمة وكلمتين بعمل ... وأن يحرك مدغم فالأول

أن يسكن فهو ذاك الثاني ... فافهم نقل هداية الرحمن

١-شرح طيبة النشر في القراءات ، شمس الدين ابو الخير بن الجزري ، ت 833هـ ، تعليق الشيخ انس مهرة ، ج 1 ، ص 109، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ا لثانية ، 1430-2000م.

٢-مجموعة مهمة في التجويد والقراءات ، محمد عبد الواحد سوق، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط 1 ، 1437هـ 2006م، ج 1، (ص 213)

أحكامه مع الهمزة:

أحكامه مع الهمزة جاءت أو معا ... إبدال إدغام وضد وقعا

إبدال إظهار وعكسه فلا ... فلا يكون في رواية مستعملا

أسباب الإدغام:

أسبابه ستة بعد فاشت .. تماثل تشارك في الصيغة

تلاصق تقارب في المخرج .. تجانس فكانوا أيضا تجي

موانع الإدغام:

موانع الإدغام ستة عشر حجز قوى ثم حذف مختصر

عروضه مبنية زوال مد وبنية مقصودة مع شد

حركة تدعي وليست بنية تعدد الإعلال سبق خفية

لزوم إسكان الثاني يروى لا يكن المد غم منه أقوى

تكرر التشديد نقص واعلم تعارض الجهة حده وافهم

كذلك الحلقي لا يدغم في ما أدخل منه فست عليه واعرف

آخرها تقدير الانفصال والحمد لله على الكمال

الإدغام:

في ال ضاد والظا وشهم ادغم قد وتا تأنيث لدى الظاء واعتمد

يس أيضا وقوله ظهرا يلهث ويا اركب ويع ذب من جري

أخبر أن ورش أدغم " دال" قد في الضاد والظاء ، فقط نحو: " فقد ضل" لقد ظلمك ، وأظهرها عند الباقي الأحرف الثمانية. وأدغم تاء التأنيث عند الظاء فقط وذلك في ثلاثة مواضع ليس غير. موضعين في الأنعامقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنْعَـٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾[1]وموضع في

١ – سورة الأنعام الآية (138).

الأنبياء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ [1] وأظهرها عند باقي أحرفها الستة. واعتمد ورش أيضاً إدغام نون يس في الواو من قوله تعالى : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ ﴾ [2] .ثم أمرت القارئ أن يظهر لورش ثاء " يلهث" عند ال ذال في سورة الأعراف في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾[3] وياء المركب، عند الميم في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [4] " وياء " ويعذب" عند الميم في قوله تعالى: " وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ "[5] ولم يقيد في النظم هذه الكلمات واكتفى بتقييدها في النظم بجزم الباء ؛ لأنها لم تقرأ بجزم الباء في موضع ما إلا في هذا الموضع.[6]

إدغام المثلين والمتقاربين وإدغام المتجانسين والمتباعدين:

إذا التقى الحرفان لفظا وخطاً أو خطاً فقط : انقسما إلى أربعة أقسام : مثلين ، ومتقاربين ، ومتجانسين ، ومتباعدين ، والإدغام إنما يسوقه التماثل والتقارب والتجانس.

ثم أن كلا من الأقسام الأربعة ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

صغير وكبير ومطلق وإليك بيانها مفصلة:

المثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة كالباءين ، والدالين : نحو: اضرب بعصاك، وقد دخلو ا ، وهو على ثلاثة أقسام : صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركاً كالأمثلة المتقدمة . وحكمه : وجوب الإدغام لجميع القراءات ذلك إن لم يكن الأول حرف مد ، نحو: " قالو ا وهم " أو هاء السكت، نحو: " ما ليه هلك " وإلا وجب الإظهار في المثال الأول لئلا يزول المد بالإدغام ، وجاز في الثاني إجراء لل وصول مجرى

---

١ – سورة الأنبياء الآية (11).

٢ – سورة يس الآيات (1 – 2)

٣ – سورة الأعراف ، الآية (176)

٤ – سورة هود الآية (42)

٥ – سورة البقرة الآية (282)

٦–شرح النظم الجامع لقراءة إمام نافع ، عبد الفتاح عبد الغني ، ت 1402هـ المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة ، ج 1، (ص 50)

الوقف، الكبير: وهو أن يكون الحرفان متحركين نحو " فيه هدى" ، الرحمن والرحيم ، مالك" وحكمه الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام: المطلق : وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً: نحو: " ما ننسخ " " شققها" وحكمه الإظهار .

الإدغام:

لغة: هو الإدخال. واصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشدداً يرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحداً وقيل هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً.

وحروفه ستة مجموعة في لفظ " يرملون".

وهو قسمان:

الأول: إدغام بغنة : وله أربعة حروف مجموعة في لفظ " ينمو" وهي: الياء ، والنون ، والميم والواو ، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة بشرط أن يكون من كلمتين أو بعد التنوين – لا يكون إلا من كلمتين – وجب الإدغام ويسمى إدغاماً بغنة، فمثال النون في هذه الأحرف الأربعة من يقول ، من نعمة ، من مال ، من ولي.

ومثال التنوين فيها كذلك : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾[1]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾[2]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾[3] ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾[4]، ويسمون الإدغام بغنة إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغنة، أما إذا وقعت هذه الأحرف بعد النون في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقييده بحلق أو شفة، وقد وقع هذا النو ع في أربع كلمات في القرآن الكريم ولا خامس لها، وهي الدنيا ، وبنيان، وقنوان، وصنوان، ولم يدغم هذا النوع لئلا يلتبس بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كصنوان ودنيا ، فلو أدغم لمن يظهر الفرق بين ما أصله النون وما أصله

---

١ – سورة البقرة الآية 19.

٢ – سورة الغاشية الآية 8

٣ – سورة المائدة الآية 37

٤ – سورة الحاقة الآية 16

التضعيف ، فلا يعلم هل هو من الدني والصنو، أو من الدي والصنو ، فأبقيت النون مظهرة محافظة على ذلك.

الثاني:إدغام بغير غنة: [1]

وله حرفان : اللام ، والراء ، فمثال اللام بعد النون قوله تعالى: " من لدنه" ومثالها بعد التنوين: " يومئذ لخبير" ومثال الراء " من ربهم " و" ثمرة رزقاً". ويسمى هذا القسم من الإدغام إدغاماً كاملاً لذهاب الحرف والتجانس مع الواو والياء في الانفتاح والاستقال والجهر. مضارعتهما النون والتنوين باللين الذي فيهما يشبه بالغنة ، ولما كانت الواو من مخرج الميم أدغم فيها كما أدغم في الميم ثم أدغم في الياء لشبهها بما أشبه الميم وهو الواو وأدغم في اللام والراء للتقارب في المخرج، وفي أكثر الصفات ، ووجه حذف الغنة مع اللام والراء المبالغة في التخفيف: وأسبابه ثلاثة : التماثل، والتقارب، والتجانس.

شاهد الإدغام من التحفة:

والثاني إدغام بستة أتت في " يرملون" عندهم قد ثبتت.

لكنها قسمان قسم يدغما فيه بغنة " بينمو" علما

إلا إذا كانا بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثاني إدغام بغير غنة في اللام والراء ثم كررنه[2]

الإدغام الشفوي:

ويكون وجوباً عند ميمٍ مثلها نحو في قوله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾[3] سواء كانت هذه الميم أصلية كما تقدم أم مقلوبة عن النون الساكنة أو

١-البرهان في تجويد القرآن، محمد الصادق قمحاوي، دار المنار ، القاهرة ، ص 14-16

٢البرهان في تجويد القرآن،مرجع سابق ، ص 14-16

٣ – سورة البقرة الآية 29.

التنوين مثل قوله تَعَالَىٰ:﴿ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ﴾ [1] ويسمى إدغام مثلين صغير كما يسمى إدغام بغنة ويلزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغنة في ذلك.

وشاهده من التحفة قوله : والثاني إدغام بمثلها أتى *** وسم إدغاماً صغيراً يا فتى

١ – سورة السجدة الآية 8.

المبحث الثاني

الإدغام عند المحدثين

الإدغام[1]: المماثلة الكاملة:

تميل اللغة العربية إلى الإدغام حتى يتو الى صوتان متماثلان سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين، إذا كان الصوت مشكلا بالسكون، والثاني محركاً وذلك نحو تحقيق حد أدنى من الجهد عن طريق تجنب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها، وهناك حالتان أخريان يقع الإدغام أحياناً

1 -تتابع صوتين متماثلين في كلمتين اثنتين حين يكون الصوت الأول محركاً.

2 -تتابع صوتين مختلفين لكن متقاربين سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين.

ولكي يتم الإدغام، أو المماثلة الكاملة في هاتين الحالتين لا بد من اتخاذ الخطوات الآتية:

أ – تحقيق المماثلة بين الصوتين المراد إدغامهما إن لم يكونا متماثلين فعلاً.

ب – تسكين الصوت الأول إن لم يكن كذلك.

ج – سبق الصوتين المدغمين، وإتباعهما بحركة، سواء كانت قصيرة أو طويلة. فإذا تم هذا يمكن إدغام الصوتين أو تداخلهما، والنطق بهما دفعة واحدة. وعلى هذا فإن الإدغام يمكن أن يفهم أنه إزالة الحدود بين الصوتين المدغمين، وصهرهما معاً، أو على أنه إحلال صوت ساكن طويل محل الصوتين الساكنين القصيرين. مثال النوع الأول: كتب بكر، لم يهتد دليل الطريق. أما النوع الثاني فقد اشترط اللغوي ون لتحقيق الإدغام فيه أن يكون الصوتان المختلفان متقاربين بأن يكونا من مخرج واحد أو من مخرجين متلاصقين، كالدال مع التاء، والسين مع الزاي، والصاد مع الطاء ... وفي هذه الحالة قد يكون التأثير تقدمياً (من الأول على الثاني) وقد يكون رجعيا (من الثاني على الأول). فالتقدم كما في (اذْ تكر)

١– الإدغام: هو إدماج الصوتين المتتاليين ونطقها دفعة واحدة، انظر كتاب دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار / ص 205.

التي جهرت التاء فيها تحت تأثير الذال (اذدكر) ثم قلبت الدال ذالا لتحقيق الإدغام اذكر "ب". أحطت التي أحطّ. والرجعي مثاله: أ –تطير – اطْير ب – يتصدّق يصدّق جـ – اضطره اطّر د– أخذ ثم ← أختمْ هـ– عدت ← عتّ بل رفعه – برّفعه".والشائع في لغة العرب هو التأـثير الرجعي إلا في حالة ما إذا كان الأول أقوى (مجهور مفخم) فإنه لايجوز أن يكون من التأثير التقدمي. وقد اجتمع النوعان في (اذتكر) التي اجتمع فيها الذال وهي صوت مجهور بالتاء وهي ملموس. فبعض العرب يجهر التاء فتصبح تقدمي ثم يدغم الذال في الدال ادّكر رجعي ولكن بعض آخر يدغم الدال فيقول (اذّكر تقدمي) وتتمثل ظاهرة الإدغام بوضوح مع (ال) التعريف، والتنوين أو النون الساكنة المتطرقة:

1– أما مع "ال" التعريف فمن الملاحظة أن لامها تتحول إلى صوت مماثل لما بعدها ضيق يتقارب المخرجان فاللام تقع في مخرج الخامس (من الأمام) وهو اللثة ولهذا فهي تدغم في الأصوات الساكنة القريبة منها أو المماثلة لها في المخارج 3،4،5،6 ويشمل ذلك الأصوات:

ب– م – ف – ك – خ – غ – ق – ع – ح – هـ – همزة ويضاف إليها الجيم.

2– أما النون الساكنة المتطرفة ومثلها التنوين فلها أحكام متنوعة:

أ – فأما تطول وتميل إلى مخرج الصوت الذي بعدها (إخفاء) مع الأصوات المبدوء بها الكلمات:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

ب – وهي تتحول إلى صوت مماثل للصوت التالي لها، وذلك مع الأصوات المتوسطة التي في قولك: (يرملون) مع تفصيل [1] إدغام. (الدال) وهي تحتفظ بشخصيتها مع الأصوات

١– إدغام بغير غنة مع الراء واللام وإدغام بغنة مع الباقي.

الباقية وهي:أصوات الحلق الستة بمصطلح القدماء وهي [1] الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين، والخاء (إظهار).

الإدغام:Assimilation

وقد فات القدماء أن يشيروا إلى أن ظاهرة الإدغام تجمع بين الدرسين (الصوتي والصرفي) ويكون التغير الذي يطرأ على الحرفين المتماثلين أو المتقاربين ينتج عنه تغيير الصيغة مما يمثل جانباً في الظاهرة الصرفية ، ويضاف إلى ذلك أن أبحاثهم الصوتية ولا سيما موضوع الإدغام جاءت في آخر مؤلفاتهم ، مما يوصي بأنها ش يء إضافي أو تزيلاً لمؤلفاتهم. وعرفه المحدثون بأنه: إدغام صوتين متماثلين إدغاماً كاملاً في كلمة و احدة أو في كلمتين.

وذلك بشرط أن يكون الصوت الأول مشكلاً بالسكون والثاني محركاً؛ وذلك لتحقيق حد أدنى من الجهد أو إدماج الصوتين المتتالين ونطقهما دفعة واحدة، بقصد التيسير والتحقيق، أو كما قال بعضهم: الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بالأفضل، بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة[2].

أنواع الإدغام:

1. الإدغام الكامل هو إذهاب ذات الحروف وصفته معاً ولا يبقى للحرف ولا للصفة شيئاً وحروفه هي : (اللام – الراء – الميم – النون) يشدد الحرف المدغم فيه.
2. الإدغام الناقص : هو ذهاب الحروف ويبقى صفته هي الغنة حروفه : (الباء – الواو) لا توضع الشدة على الحرف المدغم فيه.
3. إدغام المتماثلين إما في كلمة واحدة نحو (مرّ) وإما في كلمتين نحو: (كتب بكر)

١– الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، بدون محقق ، ط4 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1427 هـ – 2006م ، ص 387 – 389.

٢– شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي، بدون محقق ، د ت، ص125.

4. إدغام المتقاربين بأن يكونا من مخرج واحد أو من مخرجين متلاصقين أو التقارب في وصف الصوتين مثل الدال مع التاء والسين مع الزاي، الصاد مع الطاء وهو إما تقدمي كما في (ا د تكر) التي جهرت التاء فيها تحت تأثير ال دال (اذكر) ثم قلبت الدال ذالاً لتحقيق الإدغام (اذّكر) وإما تراجعي نحو (يتصدق) فأبدلت التاء إلى الصاد ثم أدغمت الصادين فصارت: (يصّدق)[١].

أحكام الإدغام:

1. الواجب إذا كان الحرفان المتجانسان متجاورين في كلمة واحدة أولهما ساكن وثانيها متحرك كان الإدغام كتابيا مثل : ردد ، رد.

إذا كان الحرفان المتجانسان المتجاوران في كلمتين أولهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام لفظياً مثل : استغفر ربك.

2. الجائز : إذا كان الحرف الأول متحرك والثاني ساكن سكون عارض في المضارع المجزوم مثل : لم يعدد وسكون أصلياً في الأمر الموجه للمفرد مثل : مد وأمدد.

وهو إما واجب ويكون مع (ال) الشمسية والنون الساكنة والتنوين مع أحرف (يرملون). وما عدا ذلك يكون ممتنعاً أو جائزاً فأما الممتع فيكون مع حرفين أحدهما متحركاً والثاني ساكن سواء أكان ذلك في كلمة واحدة مثل: (مررت) أم في كلمتين مثل: (يس أل المدرس)[٢] ويقع ذلك في المواضع الآتية:

أ – إذا كان الساكن حرف مد يقع في نهاية الكلمة الأولى: مثل (يأتي) ياسر ينمو وائل.

١– الصوت اللغوي، مرجع سبق ذكره، ص 387.

٢– التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي، بدون محقق ، دار المعارف الجامعية، القاهرة ، د ت، 142هـ، ص196. ص196.

ب – إذا تحرك الحرفان، وكان في كلمتين ووقع قبلهما ساكن غيرلين؛ امتنع الإدغام مثل: (شهر رمضان) وذلك لكون الراءين متحركين بالضم والفتح وهما في كلمتين وقد وقع قبلهم حرف الهاء ساكناً غير لين .

جـــ – ألا يقع الطرف الأول في صدر الكلمة مثل (الدون) اللعب. فقد امتنع الإدغام الدال الأول في اللام لوقوعها في صدر الكلمة (الدال) ألا يكو ن الحرف مدغماً فيه حرف سابقاً عليه مثل: (قرّر) وذلك لإدغام الراء الأولى في الثانية لكون الأولى ساكنة والثانية متحركة ومن ثم لا يجوز إدغام الراء الثالثة في السابقتين لتحقق الإدغام فيهما.

مواضع الإدغام:

له مواضع مشهورة في العربية تشمل (ال) و(النون أو التنوين) وسنعرض لها بش يء من التفصيل .

1– أما إدغام (ال) التعريف فمن الملاحظة أن مهما تتحول إلى صوت مماثل لما بعدها حيث يتقارب المخرجان؛ ومن ثم فهي تدغم في الأصوات القريبة أو المماثلة لها في المخرج وهي: ت – ث – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص –ض – ط – ظ – ل – ن.(وهذه اللام تعرف بالـلام الشمسية) في حين لا تدغم مع هذه الأصوات لبعدها عنها في المخرج وهي: ب م – ف – ك ذ – ذ – غ – ق – ع – ح – هـــ – همزة ويضاف إليها الجيم وقد جمعت في قولهم أبغ حجك وخف عقيمة" وتعرف هذه اللام باللام القمرية"[1].

1. أما النون الساكنة المتطرفة ومثلها (التنوين) فلها أحكام متنوعة:
2. إظهار حلقي وذلك مع حروف الحلق .
3. إقلاب مع الباء مثل نبعث وتنطق امبعث .

١– ، التطبيق الصرفي ، مرجع سابق، ص130.

4. إدغام مع الصوت (يرملون) وهو إدغام بغنة مع حروف (ينمو) وأما إدغام بدون غنة مع الراء (ل).

5. إخفاء وذلك مع باقي [1] حروف الهجاء وعددها خمسة عشر حرفاً وقد جمعت في قولهم: صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما زد في تقى ضع ظالماً.

الإدغام[2]:

قد يقترب على تجاوز صوتين متجانسين أو متقاربين أن أحدهما يفنى في الآخرة وهو ما اصطلح على تسميته في كتب القراءات بالإدغام. والإدغام يتم في بعض الأحيان بحدوث أكثر نوع من أنواع التأثر . والقراء عادة يقسمون الإدغام إلى إدغام ناقص، فيه لا يتم فناء أحد الصوتين بل يترك الصوت بعد فنائه أثراً يشعر به كما هو الحال في الإدغام مع الغنة، والقراء يكادون يجمعون على أن هذا لا يكون إلا حيث تلتقي النون المشكلة بالسكون (بالياء) أو (الواو) مثل من يقول "من وال" وقد شرح الغنة في مثل هذا فإذا لم نلحظ أ ثراً للصوت بعد فنائه سموه إدغاماً كاملاً أو فناء كاملا. والإدغام عند القراء نوعان: إدغام صغير وهو الشائع المروي عن جمهورهم، وفيه تتحقق مجاورة الصوتين المتجانسين أو المتقاربين إذ فصل بينهما، وإدغام كبير فيه يفصل بين الصوتين المتجانسين أو المتقاربين صوت لين قصير وينسب هذا النوع الأخير من الإدغام إلى (أبي عمرو) أحد القراء السبعة والإدغام نوعين عبارة عن فناء الصوت، الأول في الثاني، بحيث ينطق بالصوتين صوتاً واحداً كالثاني وهو لهذا تأثير رجعي، وهو جائز الوقوع في كل صوت للإدغام كما يقول (المبرد في مقتضب) ولعل السر في إظهار النون ولام التعريف مع أصوات الحلق أن هذه الأصوات غير مستعدة بطبيعتها لفناء الأصوات فيها.

١- التطبيق الصرفي ، مرجع سابق ، ص196، ص201.

٢- الأصوات اللغوية، دكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 151.

الفرق بين الإدغام والإخفاء :

الادغام فيه	الإخفاء
التشديد	لا تشديد فيه
الإدغام يأتي في كلمتين	يأتي في كلمة أو كلمتين
يكون بغنة أو بدون غنة	بغنة
الغنة في الحرف الثاني	الغنة في الحرف الثاني

فوائد الإدغام :

تسهيل النطق والتيسير والتحقيق لأن المدغم – أي الحرف الأول – والمدغم فيه – أي الحرف الثاني – ينطقان بحرف مشدد واحد أسهل من النطق بحرفين كل واحد منها يخرج من مخرج .

حروف الإدغام ستة مجموعة في كلمة (يرملون) وهي تسمى بحروف الغنة وهي تسمح بظهور الغنة . تنقسم إلى :

1 إدغام بغنة وحروفه مجموعة في كلمة (ينمو).

2 إدغام بغير غنة وحروفه (ل ، ر).

المبحث الأول

فضل سورة آل عمران

سورة آل عمران من السور المدنية الطويلة، وآياتها مائتان، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين من الدين هما : [1]

الأول: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا.

الثاني : التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله .

أما الأول فقد جاءت الآيات الكريمة لإثبات الوحدانية، والنبوة، وإثبات صدق القرآن، والرد على الشبهات التي يثيرها أهل الكتاب حول الإسلام والقرآن وأمر محمد عليه الصلاة والسلام، وإذا كانت سورة البقرة قد تناولت الحديث عن الزمرة الأولى من أهل الكتاب، وهم اليهود وأظهرت حقيقتهم، وكشفت عن نواياهم، وخباياهم، وما انطوت عليه نفوسهم من خبث ومكر، فإن سورة آل عمران قد تناولت الزمرة الثانية من أهل الكتاب، وهم (النصارى) الذين جادلوا فى شأن المسيح، وزعموا ألوهيته ، وكذبوا برسالة محمد، وأنكروا القرآن، وقد تناول الحديث عنهم ما يقرب من نصف السورة الكريمة، وكان فيها الرد على الشبهات التي أثاروها بالحجج الساطعة، والبراهين القاطعة، وبخاصة فيما يتعلق بشأن مريم، وعيسى عليه السلام، وجاء ضمن هذا الرد الحاسم بعض الإشارات، والتقريعات لليهود، والتحذير للمسلمين من كيد، ودسائس أهل الكتاب . أما الثاني فقد تناول الحديث عن بعض الأحكام الشرعية كفرضية الحج، والجهاد وأمر الربا، وحكم مانع الزكاة، وقد جاء الحديث بالأسباب عن الغزوات كغزوة بدر، وغزوة أحد والدروس التي تلقاها المؤمنون من تلك الغزوات، فقد انتصروا في بدر، وهُزموا في أحد بسبب عصيانهم لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا بعد الهزيمة من الكفار والمنافقين كثيراً من كلمات الشماتة و التخذيل ، فأرشدهم الله

---

١ – صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة: الأولى، 1417هـ – 1997م، ص 180

تعالى إلى الحكمة من ذلك الدرس، وهي أن الله يريد تطهير صفوف المؤمنين من أرباب القلوب الفاسدة؛ ليميز بين الخبيث، والطيب .

فضلها :

عن النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يؤتى يوم القيامة بالقرآن، وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة ، وآل عمران"[١].

التسمية :

سميت السورة بـــ (آل عمران) والد مريم أم عيسى، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البتول وابنها عيسى عليهما السلام . قال تعالي : (الم * الله لا إله إلا هو الحي القيوم ..... إن الله لا يخلف الميعاد)[٢]".

في اللغة : هو (الحي) الباقي الدائم الذي لا يفنى ولا يموت (القيوم) القائم على تدبير شئون العباد ،(يصوركم) التصوير : جعل الشيء على صورة معينة (الأرحام)جمع رحِم وهو محل تكوين الجنين (محكمات) المحكم : ما كان واضح المعنى قال القرطبي : "المحكم ما عرف تأويله وفهم معناه وتفسيره ، و المتشابه به : ما لم يكن لأحد إلى علمه سبيل ، مما استأثر تعالى بعلمه دون خلقه مثل الحروف المتقطعة في أوائل السور هذا أحسن مما قيل فيه[٣] " (أم الكتاب) أصل الكتابَ وأساسه وعموده (زيغ) ميل عن الحق (تأويله) التأويل: التفسير وأصله المرجع والمصير (الراسخون) الرسوخ : الثبوت فى الشيء ، و التمكن منه.

1- الراوي: أبو أمامة الباهلي، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 804، خلاصة حكم المحدث: صحيح

٢ - سورة آل عمرآن الآية (1 – 9).

3- صفوة التفاسير، مرجع سابق، ص 183

قال الشاعر : [1]

لقد رسخت في القلب مني مودة لليلى أبت أيامها أن تغيرا

سبب النزول : [2]

نزلت هذه الآيات في وفد نصارى نجران ، وكانوا ستين راكباً ، فيهم أربعة عشر من أشرافهم ثلاثة منهم أكابرهم (عبد المسيح) أميرهم و (الأيهم) مشيرهم و (أبو حارثة بن علقمة) حبرهم ، فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم منهم أولئك الثلاثة معه فقالوا تارة عيسى هو (الله) ؛لأنه كان يُحي الموتى ، وتارة هو (ابن الله) إذ لم يكن له أب ، وتارة إنه (ثالث ثلاثة) فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم : ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت، وأن عيسى يموت !! قالوا بلى ، قال ألستم تعلمون أنه لا يكون ولداً إلا ويشبه أباه !! قالوا بلى ، قال ألستم تعلمون أن ربنا قائم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه فهل يملك عيسى شيئاً من ذلك ؟ قالوا : لا فقال صلى الله عليه وسلم فكيف يكون كما زعمتم . فسكتوا وأبوا إلا الجحود فأنزل الله من أول السورة إلى نيف وثمانين آية .

وقد أورد القرطبي خمس مسائل الأولى في قوله تعالى "ألم *الله لا إله إلا هو الحي القيوم " هذه السورة مدنية بإجماع . وحكى النقاش أن اسمها فى التوراة طيّبة ، وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وعاصم بن أبي النجود وأبو جعفر الرّواسي " ألم . الله " بقطع ألف الوصل على تقدير الوقف على "اللام" كما يقدرون الوقف على أسماء الأعداد فى نحو واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، وهم واصلوه قال الأخفش سعيد ويجوز "الم الله" بكسر الميم لالتقاء الساكني.

قال الزجاج : هذا خطأ ولا تقوله العرب لثقله . قال النحاس : القراءة الأولى قراءة العامة وقد تكلم فيها النحويون القدماء فمذهب سيبويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين ، واختاروا لها الفتح لئلا يجمع بين كسرة وياء وكسرة قبلها . وقال الكسائي : حروف التهجي،

---

١ – القائل قيس بن ذريح ،ديوان قيس بن ذريح، ج4 ، ص 4.

٢ – ابن كثير ، المختصر، ج1، 288

إذا لقيتها ألف وصل فحذفت ألف الوصل حركتها بحركة الألف فقلت : الم الله ، وألم أذكر، والم اقتربت ، وقال الفراء : الأصل "الم الله" كما قرأ الر واسي فألقيت حركة الهمزة على الميم . قرأ عمر بن الخطاب " الحيُّ القيّمُ " . الثانية : روى الكسائي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى العشاء فاستفتح "آل عمران" فقرأ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ ﴾ [1] فقرأ بالركعة الأولى بمائة آية ، وفي الثانية بالمائة الباقية ، قال علماؤنا : ولا يقرأ سورة في ركعتين ، فإن فعل أجزاه. وقال مالك في المجموعة : لا بأس به ، وما هو بالشأن. قلت : الصحيح جواز ذلك وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالأعراف في المغرب فرّقها في ركعتين ، خرّجه النسائي أيضاً ، وصححه أبو محمد عبد الحق ، وسيأتي ، الثالثة : هذه السورة ورد في فضلها آثار و أخبار تحاج عن قارئها فى الآخرة ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة كقيام ليلة ، إلى غير ذلك . ذكر ال دارمي أبو محمد في مسنده حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : قال : حدثني عبيد الله الأشجعي قال : حدثني مسعد قال : حدثني جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه ، عن الشعبي قال : قال عبد الله : نعم كنز الصعلوك سورة (آل عمران) يقوم بها في أول الليل . حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد السلام عن الجرير عن أبي السليل أحد أصابته حية ، وعلى شفير الوادي راهبان ، فلما أمسى قال أحدهما لصاحبه : هلك و الله الرجل : قال فافتتح سورة (آل عمران) قالا ف أقرأ سورة طيبة لعله سينجو . [2]

قال : فأصبح سليماً ، أسند مكحول قال : من قرأ سورة (آل عمران) يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل . وأسند عن عثمان بن عفان قال : من قرأ آخر سورة (آل عمران) في ليلة كتب له قيام ليلة . في طريقه ابن لهيعه وخرّج مسلم عن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت النبي صلى الله يقول يؤتي بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة و آل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أميال ما

١- سورة آل عمران ، الآية (1- 2)

٢ - أخرج الحديث في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة آل عمران ، رقم الحديث (3246)

نسيتهُن بعد ، قال : كأنهما غمامتان أو ظلم تان سوداوان بينهما شرْق (أي ضوء) أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وخرّج أيضاً عن أبي إمامة الباهلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرؤوا الزهراوين البقر وآل عمران فإنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال معاوية وبلغني أن البطلة السحرة ، الرابعة للعلماء في تسمية البقرة وآل عمران بالزهراوين ثلاثة أقوال : الأول أنهما النيرتان ، مأخوذة من الزهر و الزهرة ، فإما لهدايتهما قارئهما بما يزهر له من أنوارهما ، لم بـه من معانيهما . وإما لما يترتب على قراءتهما من النور التام يوم القيامة وهو القول الثاني الثالث سميتا بذلك ؛ لأنهما اشتركتا فيما تضمنه اسم الله الأعظم ، كما ذكره أبو داؤود وغيره عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)[1] و التي في آل عمران (اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [2] أخرجه ابن ماجة أيضاً . و الغمام : السحاب الملتف، وهو الغمام إذا كان قريباً من الرأس ، وهي الظلة أيضاً المعنى أن قارئهما في ظل ثوابهما ، كما جاء "الرجل في ظل صدقته [3] " وقوله تحاجان أي يخلق الله من يجادل عنه بثوابهما ملائكة كما جاء في بعض الحديث " إن من قرأ وشهد الله أنه لا إله إلا هو ... الخ الآية" خلق الله سبعين ملكاً يستغفرون له إلى يوم القيامة .

الخامسة : صدر هذه السورة نزل بسبب وقد نجد فيما ذكر محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير وكانوا نصارى وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في ستين راكب فيهم من أشرافهم أربعة عشر رجلاً ، في الأربعة عشر ثلاثة نفر إليهم يرجع

---

١ – سورة البقرة الآية 163.

٢– سورة آل عمران ، الآية 2.

٣ – أخرجه القرطبي، تفسير القرطبي ، رقم الحديث (1245)

أمرهم : العاقب أمير القوم وذو آرائهم واسمه عبد المسيح، والسير شمالهم وصاحب مجتمعهم واسمه الأيهم، وأبو حارثة بن عليقة أحد بكر بن وائل أسقفتهم وعالمهم، فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أثر صلاة العصر عليهم ثياب الجيران حببٌ وأردية فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : ما رأينا وفداً مثلهم جمالاً وجلالة وحانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم المشرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعوهم ، ثم أقاموا بها أياماً يناظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى ويزعمون أنه ابن الله إلى غير ذلك من أقوال شنيعة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم بالبراهين الساطعة وهم لا يبصرون ، فنزل فيهم صدر هذه السورة إلى نيف وثمانين آية .

هذه أولى آيات سورة آل عمران ، وهي مدنية ، وقد سميت بآل عمران لاشتمالها على قصتهم ، إذ قال سبحانه وتعالى إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ، إلى آخر كلامه العزيز في تلك العبرة التي ساقها[1] .

موضوعات السورة :

1 -فيها تنويه بذكر القرآن وأقسامه ، وإشارة إلى محكمه و المتشابه منه ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

2 -فيها قصة آل عمران وولادة مريم البتول ، ويحيى النبي ، وعيسى الرسول ، وما اكتشفت ولادتهم من آيات تدل على كمال وإرادة الله تعالى في خلقه .

3 -فيها إشارة إلى معجزات عيسى عليه السلام وكفر من دعاهم بعد هذه المعجزات الظاهرة القاطعة ، وإن ذلك يدل على أنه العناد يضع غشاءً على العين فلا تبصر ، وعلى البصيرة فلا تدرك .

١- الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي – ابن عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، توفى 67هـ ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيس ، ج 4، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط الثانية 1384هـ – 1964م ،(ص 4)

4 فيها مجادلة النبي صلى الله عليه وسلم مع النصارى و اليهود وبيان طائفة من أخلاق اليهود ، واعتقادهم أن الإيمان احتكار لذهب ، وتغليق القلوب عن غيره ، إذ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ ﴾ [1] إلى آخر كلامه العزيز في تلك العبرة .

5 -فيها بيان أن الإسلام في لبه ومعناه هو دين كل الأنبياء السابقين ؛ لأنه دين الله السرمدي ، سبق بالدعوة إلى حقيقته النبيون ، وختم الله الدعوة بخاتم النبيين محمد الأمين صلى الله عليه وسلم .

6 -فيها بيان فريضة الحج المحكمة وبيان الوحدة الإسلامية ، وفي جمعها مع الحج في موضع واحد إشارة إلى أن الحج من وسائلها ، وأعقب ذلك بيان فريضة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، وأنها ركن الوحدة الإسلامية ودعامتها ، و الذريعة لجعل هذه الوحدة على أسس فاضلة مشتقة من هدى الدين الحكيم .

7 -فيها بيان واجب قادة المؤمنين من ألا يتخذوا بطانة من غير المؤمنين ، إذ هم في حقيقة أمرهم لا يألون المؤمنين خبالاً ولا يودون عنتهم ، ثم فيها تفصيل محكم لغزوة أحد وبيان الهزيمة ، وأعقابها ، والعبرة في هذه الغزوة التي كانت فيها هزيمة المسلمين ،ولكن لم يكن فيها خذلان بل كانت العبرة فيها والاعتبار بها من باب الفتح المبين ، وفي أثناء القصة وختامها بيان حال قتلى المؤمنين ، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون .

8 -فيها إشارة إلى أعمال المنافقين في النصر والهزيمة ، واتباع ضعاف الإيمان، وصيانة الله لأقوياء الإيمان من أعمالهم .

١- سورة آل عمران ، الآية 73.

9 ثم فيها عزاء للنبي صلى الله عليه وسلم بذكر ما كذب به الأنبياء السابقون مع أنهم أتوا بالبينات والأدلة الحقيقية القاطعة إذ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ (١).

10 فيها بيان في أن الله سبحانه سيبلي المؤمنين ويختبرهم ، وفي الابتلاء صقل إيمانهم.

11 فيها بيان أخلاق المؤمنين وتفكرهم في خلق السموات، والأرض وما بينهما وضراعتهم إلى ربهم واستجابة الله تعالى لهم، وجزا ؤهم يوم القيامة. والمقابلة بينه وبين جزاء الكافرين الذين اغتروا بالحياة الدنيا مع أن متاعها قليل، وفيها إنصاف كريم لبعض أهل الكتاب الذين آمنوا أو صدقوا ولم يسرفوا على أنفسهم بالإنكار والتكذيب مع قيام الدلائل الواضحة القاطعة . (٢)

12 ثم ختم سبحانه بدعوة المؤمنين إلى مجاهدة المشركين بالتقوى وبالصبر، و بإعداد العدة(٣)، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٤).

١- سورة آل عمران ، الآية 184.

٢ فتح الرحمن في تفسير القرآن ، مجير الدين بن محمد الحنبلي ، توفي 927 هـ ، تحقيق نور الدين طالب ، دار النوادر ، ط1 ، ج1 ، ص 414

٣- زهرة التفاسير محمد بن أحمد بن مصطفى ، توفى 1394هـ ، تحقيق أبو إبراهيم حسانين ، دار الفكر العربي ، ج 2 ، ص 1098

٤ - سورة آل عمران ، الآية 200.

المبحث الثاني

تطبيق الإدغام في سورة آل عمران

الآية	رقم الآية	حروف الإدغام	النون الساكنة	التنوين	نوعه
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾	2	–	–	–	–
﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴾	3	ل	–	مُصَدِّقًا لِّمَا	بغير غنة
﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾	4	ل	–	هُدًى لِّلنَّاسِ	بغير غنة

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾	7	م ن م	–	ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ كُلٌّ مِّنۡ	بغنة بغنة بغنة
﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾	8	ل	مِن لَّدُنكَ		بغير غنة
﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾	9	ل	–	لِيَوۡمٖ لَّا	بغير غنة
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴾	10	و	–	شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ	بغنة
﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِى فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡىَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ	13	ي ل	مَن -	مَن يَشَآءُۚ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِى	بغنة بغير غنة

لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾					
﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾	15	م	–	بِخَيْرٍ مِّن وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ	بغنة بغنة
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	21	و	–	حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ	بغنة
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾	22	ن – م	وَمَا لَهُم مِّن	–	بغنة
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾	23	م	–	نَصِيبًا مِّنَ	بغنة
﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾	24	م و	–	أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۖ	بغنة بغير غنة

				وَغَرَّهُمۡ	
﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٥ ﴾	25	م	–	نَفۡسٖ مَّا	بغنة
﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾	28	ي	وَمَن يَفۡعَلۡ		بغنة
﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾	31	ر	–	غَفُورٞ رَّحِيمٞ	بغير غنة
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	33	و	–	وَنُوحًا وَءَالَ	بغنة
﴿ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾	36	ر	ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ	–	بغير غنة

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾	38	ل	مِن لَّدُنكَ	–	بغير غنة
﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	39	ي و م	– –	قَآئِمٌ يُصَلِّي وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	بغنة بغنة
﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾	41	– و	– –	– كَثِيرًا وَسَبِّحْ	بغنة
﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾	45	م	–	بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ	بغنة

﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	46	و	–	وَكَهۡلًا وَمِنَ	بغنة
﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	49	م ل م	–	بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ	بغنة بغير غنة بغنة
﴿ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٥٠ ﴾	50	ل	–	وَمُصَدِّقًا لِّمَا	بغير غنة
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٥١ ﴾	51	م		صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ	بغنة
﴿ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾	60	ن	تَكُن مِّنَ	–	بغنة
﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ	64	و م	–	شَيۡـٔٗا وَلَا أَرۡبَابٗا من	بغنة

بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٦٤﴾			–		
﴿ مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦٧﴾	67	و	–	يَهُودِيًّا ولا	بغنة
﴿ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾	73	م	–	أَحَدٌ مِّثۡلَ	بغنة
﴿ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾	74	م	–	مَن يَشَآءُ	بغنة
﴿ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾	78	ي	–	لَفَرِيقًا يَلۡوُۥنَ	بغنة

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾	79	ل	–	عِبَادًا لِّى	بغير غنة
﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾	81	و	–	كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ	بغنة مثلين صغير
﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾	83	و	–	طَوْعًا وَكَرْهًا	بغنة
﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ	84	م م	مِن رَّبِّهِمْ	أَحَدٍ مِّنْهُمْ	بغنة بغير غنة

وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾					
﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥ ﴾	85	ي	–	فَلَن يُقۡبَلَ	بغير غننة
﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٨٩ ﴾	89	ر	–	غَفُورٌ رَّحِيمٌ	بغير بغنة
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾	91	و ن	–	ذَهَبًا وَلَوِ مِّن نَّٰصِرِينَ	بغنة بغنة
﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾	93	ل	–	حِلًّا لِّبَنِيٓ	بغير غنة
﴿ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾	95	و	–	حَنِيفٗاۖ وَمَا	بغنة

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾	96	و ل	–	مُبَارَكًا وَهُدًى	بغير غنة
﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	97	و	–	سَبِيلًا ۚ وَمَن	بغنة
﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	99	و	–	عِوَجًا وَأَنتُمْ	بغنة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾	100	م	–	فَرِيقًا مِّنَ	بغنة
﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾	103	و م	–	جَمِيعًا وَلَا حُفْرَةٍ مِّنَ	بغنة بغنة

﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ١٠٦ ﴾	106	و	–	وُجُوهٌ وَتَسۡوَدُّ	بغنة
﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٨ ﴾	108	ل	–	ظُلۡمَا لِّلۡعَٰلَمِينَ	بغير بغنة
﴿ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ١١١ ﴾	111	ي	لَن يَضُرُّوكُمۡ		بغنة
﴿ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾	112	م	–	وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ	بغنة

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾	118	م و	–	بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ	بغنة بغنة
﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ١٢٠ ﴾	120	ي	–	سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ	بغنة
﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾	123	و	–	بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ	بغنة
﴿بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾	125	م	–	ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ	بغنة

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۚ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾	129	ي ر	لِمَن يَشَآءُ	–	بغنة بغير غنة
﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾	135	ي	وَمَن يَغۡفِرُ	–	بغنة
﴿ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾	138	ل	–	وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ	بغير غنة
﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	140	م	–	قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥ	بغنة
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾	144	م و	أَفَإِيْن مَّاتَ	– شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي	بغنة بغنة

﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦ ﴾	146	م	–	وَكَأَيِّن مِّن	بغنة
﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنٗاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	151	و	–	سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ	بغنة
﴿ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَابَكُمْۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا ﴾	153	ل	–	بِغَمّٖ لِّكَيْلَا	بغير غنة
﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغْشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمْۖ وَطَآئِفَةٞ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٖۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا	154	ي م	–	نُّعَاسٗا يَغْشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمْ	بغنة بغنة

يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾					
﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩ ﴾	159	م	–	فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ	بغير غنة
﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦١ ﴾	161	م	وَمَن يَغۡلُلۡ	–	بغنة
﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ	164	م	–	ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ	بغنة

مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾					
﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	176	ن ي	لَن يَضُرُّواْ	شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ	بغنة
﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾	178	ل	–	خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ	بغير غنة
﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾	179	ر	مِن رُّسُلِهِۦ		بغير غنة
﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴾	181	و	–	فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ	بغنة
﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو		م	–	رُسُلٞ مِّن	بغنة

بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴾	184				
﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨٨ ﴾	188	ي م	أَن يُحۡمَدُواْ	– بِمَفَازَةٖ مِّنَ	بغنة بغنة
﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ﴾	190	ل	–	لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي	بغير غنة
﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ ﴾	191	و	–	قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا	بغنة
﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾	193	ي	–	مُنَادِيٗا يُنَادِي	بغنة

﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾	195	م	–	عَامِلٍ مِّنكُم ثَوَابًا مِّنۡ	بغنة بغنة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان وعلمه ما لم يكن يعلم ، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصاحبته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

عرف الدارس الإدغام لغةً واصطلاحاً وهو لغة: ضم الصوت السابق غلى اللاحق وصهرهما معاً بحيث ينطق بالصوتين معاً صوتاً واحداً من جنس لاحق.

أما اصطلاحاً: أن تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك فتصيرهما حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان إرتفاعاً واحداً وهو بوزن حرفين وأيضاً هو تقريب صوت من صوت.

أنواعه عند اللغويين:

1 إدغام كبير 2- إدغام صغير

وإدغام بغنة وبغير غنة هذا عند علماء التجويد.

شروط الإدغام:

1 أن يلتقي الحرفان خطاً وحرفاً.

2 أن تلتقي النون الساكنة أو التنوين بأحد حروف يرملون خطاً.

3 أن تكون النون في آخر الكلمة الأولى.

للإدغام شرطان:

الأول: خاص بالمدغم وهو الحرف الأول.

الثاني: خاص بالمدغم فيه وهو الحرف الثاني.

أسأل الله تبارك وتعالى النفع والاستفادة لكل من اطلع عليها ونشرها إنه ولي ذلك والقادر عليه

فضل سورة آل عمرآن:

إنها تأتي حجةً لصاحبها الذي عمل بها يوم القيامة.

النتائج:

توصل الدارس إلى جملة من النتائج أهمها.

1 سورة آل عمران أكثر كلماتها جاءت مدغمة.

2 الإدغام عبارة القدماء والمماثلة عبارة المحدثين.

3 الإدغام إزالة الحدود بين الصوتين المدغمين وصهرهما معاً.

4 ظاهرة الإدغام تجمع بين الدرسين الصوتي والصرفي

5 موضوع الإدغام جاء في آخر مؤلفات القدماء.

التوصيات:

يوصي الدارس بالآتي:

1 توضيح ما أشكل في الإدغام.

2 التوسع في بحوث القرآن الكريم.

3 دراسة الظواهر اللغوية من خلال القرآن.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسلمة	أ
استهلال	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
مستخلص الدراسة	هـ
Abstract	و
مقدمة	3-1
الفصل الأول: الإدغام عند القدماء والمحدثين	
المبحث الأول: تعريف الإدغام عند القدماء	22 – 4
المبحث الثاني : تعريف الإدغام عند المحدثين	29 – 23
الفصل الثاني: فضل سورة آل عمرآن وتطبيق الإدغام الوارد فيها	
المبحث الأول : فضل سورة آل عمرن	37 – 30
المبحث الثاني : تطبيق الإدغام في سورة آل عمران	55 – 38
الخاتمة	56
النتائج و التوصيات	57
فهرس الموضوعات	58
المصادر و المراجع	59

المصادر و المراجع :

القرآن الكريم

1 -الإتقان في علوم القرآن ، إمام جلال الدين السيوطي، المحقق محمد أبو الفضل 774هـ ، ج1 ، مكتبة دار التراث، القاهرة.

2 -أثر التغيرات الصوتية في تحولات الصيغ الصرفية، مقي السر إسماعيل الباقي، رسالة دكتوراه غير منشورة من جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، تخصص علم اللغة، (1433هـ - 2012م).

3 -الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، بدون محقق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 2013م.

4 -أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن احمد جمال الدين الانصاري ، بدون محقق، دار الجيل ، بيروت، ط خ ، 1979م، ج 4.

5 -البديع في علم العربية، مجد الدين ابو السعادات المبارك ابن الأثير ، ت 606هـ ، تحقيق د. فتحي أحمد على الدين، ج 1، ص 633 ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط الأولى ، 1420هـ.

6 -البرهان في تجويد القرآن، محمد الصادق قمحاوي، بدون محقق،ط، دار السودانية للكتب، الخرطوم ، 1425هـ - 2004م.

7 -التطبيق الصرفي ، عبده الرجحي، بدون محقق ، دار المعارف الجامعية، القاهرة ، د ت، 142هـ.

8 -الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي - ابن عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، توفى 67هـ ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أنيس ، ج 4 ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط الثانية 1384هـ - 1964م.

9 -الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة 392هـ ، ص . 156 تحقيق محمد علي النجار المتوفى 1385هـ، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.

10 -زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد بن مصطفى ، توفى 1394هـ ، تحقيق أبو إبراهيم حسنين ، دار الفكر العربي ، ج 2 .
11 -شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي، بدون محقق ، د ت .
12 -شرح طيبة النشر في القراءات ، شمس الدين ابو الخير بن الجزري ، ت 833هـ ، تحقيق الشيخ انس مهرة ، ج 1 ،دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ا لثانية ، 1430-2000م
13 -شرح كنز المعاني في شرح حرز الأماني، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي، بدون محقق.
14 -شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج 5 ، ص 536 قدم له الدكتور أمير بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ،ط1 ، بيروت – لبنان ، توفي سنة 643هـ
15 -شرح النظم الجامع لقراءة أمام نافع ، عبد الفتاح عبد الغني، بدون محقق ، ت 1402هـ المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة،ج 1،
16 -صفوة التفاسير، الشيخ محمد على الصابوني، بدون محقق ، دار الصابوني ، القاهرة ، 1397 هـ، ص 183
17 -الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، بدون محقق ، ط 4 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1427 هـ - 2006م .
18 -فتح الرحمن في تفسير القرآن ، مجير الدين بن محمد الحنبلي ، توفي 927 هـ ، تحقيق نور الدين طالب ، دار النوادر ، ط1 ، ج1.
19 -القاموس المحيط ، محمد محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، دار الجيل بيروت، ج4 ، مادة دغم
20 -كتاب اللهجات لسيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر ، المحقق عبد السلام هارون ، ج1، مكتبة الخانجي .
21 -لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار المعارف القاهرة، ج2 ، مادة دغم، 1391هـ.

22 -المبتدئ في شرح حرز الأماني للإمام الشاطبي، ابن القاصح سراج القارئ، بدون محقق ، د ت .
23 -مجموعة مهمة في التجويد والقراءات ، محمد عبد الواحد سوق، بدون محقق، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط 1 ، 1437هـ 2006م، ج 1.
24 - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي ، المتوفى 911هـ، المحقق فؤاد علي منصور،ط1، دار الكتب العلمية بيروت ، 1418هـ - 1998م.